[20] 27 - شى: عن عمرو بن أبي المقدام، عن أبيه قال: قلت لابي جعفر (عليه السلام): إن العامة تزعم أن بيعة أبى بكر حيث اجتمع لها الناس كانت رضا وما كان ا ليفتن امة محمد من بعده، فقال أبو جعفر (عليه السلام): وما يقرؤن كتاب ا ؟ أليس ا يقول: " وما محمد إلا رسول قد خلت من قبله الرسل أفان مات أو قتل انقلبتم على أعقابكم " (1) الاية قال: فقلت له: إنهم يفسرون هذا على وجه آخر، قال: فقال: أو ليس قد أخبر ا عن الذين من قبلهم من الامم أنهم اختلفوا من بعد ما جاء تهم البينات، حين قال: " وآتينا عيسى بن مريم البينات وأيدناه بروح القدس " إلى قوله: " فمنهم من آمن ومنهم من كفر " (2) الاية ففي هذا ما يستدل به على أن أصحاب محمد عليه الصلاة والسلام قد اختلفوا من بعده، فمنهم من آمن ومنهم من كفر (3). بيان: الاية هكذا " تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض منهم من كلم ا ورفع بعضهم درجات وآتينا عيسى بن مريم البينات وأيدناه بروح القدس و لو شاء ا ما اقتتل الذين من بعدهم من بعد ما جائتهم البينات، ولكن اختلفوا فمنهم من آمن ومنهم من كفر ولو شاء ا ما اقتتلوا ولكن ا يفعل ما يريد " والاستدلال بها من وجهين: الاول: شمولها لامة نبينا (صلى ا عليه وآله وسلم). والثانى: بانضمام ما تواتر عن النبي (صلى ا عليه وآله) أن كل ما وقع في الامم السالفة يقع في هذه الامة، ويحتمل أيضا أن يكون الغرض دفع الاستبعاد عن وقوعه في تلك الامة كما هو ظاهر الخبر. 28 - شى: عبد الصمد بن بشير، عن أبى عبد ا (عليه السلام) قال: تدرون مات النبي (صلى ا عليه وآله وسلم) أو قتل ؟ إن ا يقول: " أفان مات أو قتل انقلبتم على أعقابكم " فسم

_____ (1) ال عمران: 144. (2) البقرة: 253. (3) تفسير العياشي ج 1 ص 200 (*). _____